



بإشراف الشيخ أبي الحسن علي الرضائي

تفريغ دروس الأجرومية

شرح الشيخ محمود الشيخ

(أبي حذيفة)

الدرس رقم (10)

التاريخ: الأربعاء 17 - 5 - 1440 هـ

المجلس العاشر من مجالس شرح متن الأجرومية

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.
أما بعد؛

فإخوتي بارك الله فيكم؛ هذا المجلس العاشر من مجالس شرح المقدمة الأجرومية لمؤلفها أبي عبد الله الصنهاجي المعروف بابن أجروم - رحمه الله تعالى -

طبعاً من حق المؤلف أو من واجبنا اتجاه المؤلف؛ أن نذكر اسمه في كل درس ونترحم عليه لما له من فضل علينا؛ وهذا فضل الله عليه وعلينا، وهذا أقل واجب نقوم به تجاه من ينشر دين الله سبحانه وتعالى، أو يساهم في نشر دين الله سبحانه وتعالى؛ فرحمه الله ونسأل الله له المغفرة والمثوبة وأجره على الله. واحفظ اللهم علمائنا ومشايحننا وأرحم الأموات منهم الذين علموا طلابهم، وعلمونا إلى أن وصل المرء فينا إلى أن يعرف بعض الأشياء في العلم؛ وإن كان العلم أكبر من معرفتنا، ونحن صغار فيه؛ ولكن فرق بين الذي يتعلم شيئاً والذي لا يتعلم أي شيء!

لا شك أن الذي يتعلم معلومة واحدة يرتقي أكثر من غيره، فنسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يرفع قدركم وقدرنا في الدنيا والآخرة، وأن يجعل أعمالنا وأقوالنا كلها خالصة لوجهه الكريم موافقة للحق مقبولة عند الله سبحانه.

المؤلف ذكر في بداية الدروس ترتيباً طيباً؛ لو تذكرون؛ تعالوا نذكر سريعاً سريعاً عندما أول ما ذكر الكلام عرف الكلام ثم قسم الكلمة إلى اسم وفعل وحرف؛ ثم قسم الكلمة إلى معربة ومبينة، ثم بدأ يذكر ما هي المعربات حتى تعرف أن هناك المبني شيء آخر؛ فذكر المعربات حتى تحفظها هذه كلها معربات، فذكر الفعل المضارع ولم يذكر الفعل الماضي والفعل الأمر لأنهما ليسا من المعربات؛ كذلك ذكر الأفعال الخمسة ذكر جمع المذكر السالم وذكر جمع المؤنث السالم، وذكر المثنى، وذكر الأسماء الخمسة،

وذكر غير ذلك فيما أذكر، كل هذه المعربات حتى تنضبط عندك الأمور وتعرف أن الذي لم يذكره المؤلف ليس من المعربات بل ينتقل إلى المباني أو المبنيات مثل الحروف، مثل الفعل الماضي والفعل الأمر، ثم بعدما انتهى من المعربات بتقسيمها ذكر الأفعال، الفعل المضارع والفعل الماضي والفعل الأمر؛ وذكر أن الفعل الماضي والفعل الأمر أنهما مبنيان دائماً؛ لزم لهما حالة واحدة؛ البناء.

ثُمَّ ذَكَرَ الْفِعْلَ الْمُضَارِعَ أَنَّهُ مَرْفُوعٌ أَبَدًا إِذَا لَمْ يَتَّصِلْ بِهِ نَاصِبٌ أَوْ جَازِمٌ.
بَعْدَ ذَلِكَ سَيَذَكُرُ نَوَاصِبَ الْمُضَارِعِ؛ لِأَنَّهُ لَا يَوْجَدُ نَوَاصِبٌ لِلْمَاضِي وَلَا لِلْأَمْرِ وَسَيَذَكُرُ بَعْدَ ذَلِكَ جَوَازِمَ
كَذَلِكَ الْمُضَارِعِ؛ لِأَنَّ الْفِعْلَ الْمُضَارِعَ هُوَ الْمَعْرَبُ هُوَ الَّذِي يَدْخُلُ عَلَيْهِ الْعَوَامِلُ فِيغْيِرُ حَالَهُ إِعْرَابَهُ.

وَتَذَكُرُونَ أَنَّ الْإِعْرَابَ: هُوَ تَغْيِيرُ أَحْوَالِ أَوَاخِرِ الْكَلِمَةِ لِاخْتِلَافِ الْعَوَامِلِ الدَّاخِلَةِ عَلَيْهَا لَفْظًا أَوْ تَقْدِيرًا
فَالْمُضَارِعُ مِنْهُ مَا يُنْصَبُ وَيُجْزَمُ وَيُرْفَعُ.

اليوم إن شاء الله تعالى نتكلم عن **[نَوَاصِبِ الْمُضَارِعِ]**.

قَالَ الْمُؤَلِّفُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -: **[فَالنَّوَاصِبُ عَشْرَةٌ وَهِيَ أَنْ وَلَنْ وَإِذَنْ وَكَيَّ وَلامَ كِي وَلامَ الْجُحُودِ وَحَتَّى وَالْجَوَابِ
بِالْوَاوِ وَالْفَاءِ وَأَوْ]** هَذِهِ الْعَشْرَةُ.

عَشْرَةٌ كَامِلَةٌ حَتَّى لَا تَنْسَاهَا يَا طَالِبَ الْعِلْمِ احْفَظْهَا جَيِّدًا وَإِيَّاكَ أَنْ تَنْسَاهَا

(أَنْ وَلَنْ وَإِذَنْ وَكَيَّ وَلامَ كِي وَلامَ الْجُحُودِ وَحَتَّى وَالْجَوَابِ بِالْفَاءِ وَالْوَاوِ وَأَوْ).

هَلْ حَفِظْتُمَهَا؟ طَيِّبْ

هَذِهِ النَّوَاصِبُ تَنْقَسِمُ إِلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ؛ هَذِهِ النَّوَاصِبُ الْعَشْرَةُ تَنْقَسِمُ إِلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ
طَبْعًا النَّاصِبُ هُوَ عَامِلٌ يُحْدِثُ فِي الْمَنْصُوبِ أَوْ فِي الْمَعْمُولِ النَّصْبَ.

فَإِذَا كَانَ فِعْلٌ مُضَارِعٌ فَإِنَّ الْفِعْلَ الْمُضَارِعَ يُنْصَبُ بِالْفَتْحَةِ إِلَّا إِذَا اتَّصَلَ بِهِ وَاوُ الْجَمَاعَةُ وَغَيْرُ ذَلِكَ تَذَكُرُونَ
هَذَا كُلَّهُ.

طَيِّبْ، فَالنَّوَاصِبُ هَذِهِ الْعَشْرَةُ الَّتِي ذَكَرَهَا الْمُؤَلِّفُ تَنْقَسِمُ إِلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ:-

- الْقِسْمُ الْأَوَّلُ: نَوَاصِبُ تَنْصَبُ بِذَاتِهَا أَوْ بِنَفْسِهَا

هِيَ نَفْسُهَا نَاصِبَةٌ.

- الْقِسْمُ الثَّانِي: نَوَاصِبُ تَنْصَبُ بِأَنَّ الْمُضْمَرَةَ جَوَازًا.

- وَالْقِسْمُ الثَّالِثُ: نَوَاصِبُ تَنْصَبُ بِأَنَّ الْمُضْمَرَةَ وَجُوبًا.

هَذِهِ ثَلَاثَةُ أَقْسَامٍ

الْقِسْمُ الْأَوَّلُ: نَوَاصِبُ تَنْصَبُ الْفِعْلَ الْمُضَارِعَ بِنَفْسِهَا لَا تَحْتَاجُ إِلَى شَيْءٍ.

الْقِسْمُ الثَّانِي: نَوَاصِبُ تَنْصَبُ بِأَنَّ الْمُضْمَرَةَ؛ مُضْمَرَةٌ أَيْ لَا تَظْهَرُ.

بأن المضمره جوازاً أي يجوز لك أن تظهرها ويجوز لك أن تخفيها
القسم الثالث: نواصب تنصب بأن المضمره وجوباً أي لا يجوز لك أن تظهرها.
هذه التقسيمات الثلاث؛ وإن شئت تقسم بطريقة أخرى
قل النواصب تنقسم إلى قسمين:-

- نواصب تنصب بذاتها

- نواصب تنصب بأن المضمره

وأن المضمره هذه؛ أو النواصب التي تنصب بأن المضمره تنصب بأن المضمره جوازاً وبعضها ينصب بأن
المضمره وجوباً.

نأتي الى كل قسم على حدة:-

القسم الأول النواصب التي تنصب الفعل المضارع بنفسها وهي أربعة أحرف لا غير: (أن ولن وإذن وكي) على
ترتيب المؤلف؛ (أن ولن وإذن وكي) هذا ترتيب المؤلف؛

وهو مُتعمد في ترتيبها، هذه تنصب بنفسها

أن إذا دخلت على الفعل المضارع تنصب بنفسها، ولن كذلك، وإذن كذلك، وكي.

أن: هو حرف مصدر ونصب واستقبال

ماذا يعني بالمصدر؟ يعني تستطيع في اللغة العربية أن تسبك أي تدمج (أن) مع الفعل المضارع تعطيك
مصدراً مثلاً:

قال تعالى حكاية عن يعقوب عليه الصلاة والسلام عندما جاء أبناءه إليه وقالوا: ﴿يَا أَبَانَا مَا لَكَ لَا تَأْمَنَّا عَلَىٰ

يُوسُفَ وَإِنَّا لَهُ لَنَاصِحُونَ أَرْسِلْهُ مَعَنَا غَدًا يَرْتَقِ وَيَلْعَبَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾.

ماذا رد عليهم؟ ﴿قَالَ إِنِّي لَيَحْزُنُنِي أَنْ تَذْهَبُوا بِهِ وَأَخَافُ أَنْ يَأْكُلَهُ الذِّئْبُ﴾

(أن) هذه أن تَذْهَبُوا: أن هذه مصدرية تنصب الفعل المضارع

كيف أعرف أو كيف أجعلها مصدراً ادمج أن أو اسبك أن مع تذهبوا تستطيع أن تقول: إنني ليحزني
ذهابكم به

المصدر من يذهب (الذهاب) المصدر هو التصريف الثالث من الفعل الفعل الأول الماضي، والفعل الثاني

المضارع، والفعل الثالث المصدر

ذَهَبَ يَذْهَبُ ذَهَابًا

ف (أن تذهبوا) تستطيع أن تجعلها مصدرا وتقول: ذهابكم
وأخاف أن يأكله الذئب (أَنْ يَأْكُلَهُ) كذلك مصدر
أن مصدرية ما الدليل؟ وأخاف أَكَلَهُ الذئب؛ وأخاف أَكَلَهُ الذئب.
أَنْ يَأْكُلَهُ (أَكَلَهُ)

(أَكَلَ يَأْكُلُ أَكَلًا) هذه مصدر
تنصب الفعل المضارع؛ تعالوا نُعرب؛ ما رأيكم؟
(إِنِّي لَيَحْزُنُنِي أَنْ تَذْهَبُوا بِهِ)
نُعرب (أَنْ تَذْهَبُوا)

أن: حرف مصدر ونصب واستقبال.
مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
-أن حرف والحروف مبنية -

تمام

تَذْهَبُوا: فعل مضارع منصوب بأن المصدرية وعلامة نصبه ماذا؟ من يعرف؟
تعالوا نتذكر في المُعربات الفعل المضارع في درس المنصوبات أو في درس علامات النَّصب الأفعال الخمسة
كيف تُنصب؟ تنصب بحذف حرف النون
وهذا الفعل المضارع منصوب بأن اذن:-

تذهبوا: فعل مضارع منصوب بأن المصدرية وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة.
والواو: واو الجماعة ماذا قلنا عنها في الدروس الماضية دائماً وأبداً فاعل.
الواو: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.
نُعرب (أَنْ يَأْكُلَهُ الذَّئْب):-

أن: حرف مصدر ونصب واستقبال مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
يأكله: يأكل فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة.
وتذكرون قلنا في درس من الدروس؛ بل في أكثر من درس لا بُدَّ لكل فعل من فاعل؛ صح؟
أين الفاعل؟ أن يأكله
هل هو الضمير الهاء؟ لا

الفاعل هو الذئب هو الذي يأكله، هذا الذي يفعل الفعل
والذئب: فاعلٌ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

طَيَّب الهاء هذه ماذا تفعل؟

الهاء (أن يأكله)

(هـ) هذه ضمير حرفٌ يسمي ضمير؛ وهذا الضمير متصل بالكلمة، ضمير متصل مبني على الضم كما ترون

يأكل (هـ) هذا الضمير يأتي في محل شيء

مَنْ الذي سيأكله الذئب؟ يوسف؛ إذن هو سيقع عليه فعل الأكل، الأكل من؟ الذئب والذي يخاف أن

يُؤْكَل أو المأكول من؟ يوسف على قول أبيه

الفعل: يأكل

والذئب: هو الفاعل هو الأكل.

والشخص الذي سيؤكل أو الشخص الذي يُخَاف أن يؤكل ويقع عليه الفعل الذي يُقال فيه المفعول به هو

(يوسف)

لم يذكر يعقوب يوسف قال يأكله، لأن الكلام عن يوسف؛ إذن الهاء هذه في محل نصب مفعول به؛ يعني

الكلام صار

يأكل: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة لأنه منصوب بأن

والهاء: ضمير متصل في محل نصب مفعول به

والذئب: هو الفاعل، فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

لكن أعطيكُم أمرًا مهمًا جدًا من باب الفائدة [الأصل أن يكون الفاعل قبل المفعول به] يعني:

دائمًا يأتي الفعل ثُمَّ بعد ذلك الفاعل، ثُمَّ بعد ذلك المفعول به.

هنا نرى الفاعل قد تأخر؛ أي الفاعل قد تأخر عن المفعول به هذا جائز في اللغة العربية طبعًا، مثل هذه

الحالة فنقول عن الضمير مفعول به مُتصل نعم

منصوب؛

لا شك أن المفعول به دائمًا منصوب وستدرسون هذا في درس المفعولات إن شاء الله تعالى؛ ولكنّه مُقدم

لأن حَقّه التأخير.

والذئب: فاعل مرفوع بالضمة وهو مؤخر لأن حَقّه التقديم

تمام؟

الشاهد من هذا كله أن يأكله

أن يأكل: أن مصدرية ناصبة

يَأْكُل: منصوب بالفتحة

والمضارع هنا نُصِبَ بالفتحة لأنه لم يتصل به ضمير جمع، ولم يتصل به ضمير تثنيه ولا ياء مُؤنثة مخاطبة فبالتالي نُصِبَ بماذا؟ بالفتحة

وكنا قد ذكرنا في علامات نصب الفعل المضارع أنه يُنصَب بالفتحة؛ إذا لم يتصل بآخره شي ودخل عليه ناصبٌ، ما الذي يجعل الفعل المضارع ينصب؟ إذا دخل عليه ناصب؛ دخلت (أن) هذه فنصب الفعل المضارع

طيب

نأتي إلى لَنْ

لَنْ: حرف نفي ونصب واستقبال. يأتي مستقبلاً في الكلام -.

مثال ذلك: في قوله تعالى عن بني اسرائيل لموسى عليه الصلاة والسلام: ﴿لَنْ تُؤْمِنَ لَكَ حَتَّىٰ نَرَىٰ اللَّهَ جَهَنَّمَ﴾ [لَنْ تُؤْمِنَ]

لَنْ: حرف نفي ونصب واستقبال

ينصب الفعل المضارع وهو مبني على السكون

نؤمن: فعل مضارع منصوب بماذا؟ بلن وعلامة نصبه ماذا؟ الفتحة

لماذا الفتحة؟ لأنه لم يتصل بآخره شيء.

ولماذا منصوب؟ لأنه قد دخل عليه ناصب (لَنْ).

نأتي إلى [إِذَنْ] الحرف الثالث الذي ينصب بنفسه.

إذن هذه تنصب الفعل المضارع ولكن بثلاثة شروط:-

- الشرط الأول: أن تكون واقعة في أول الجواب؛ جواب ماذا؟

إذا أردنا أن تكون ناصبة إذا كانت [إِذَنْ] حرف جواب وجزاء (جواب وجزاء)

هنا تكون ناصبة بشروط؛ كلمة جواب وجزاء دلّ على أن هناك

جملتين؛ الجملة الثانية جواب للجملة الأولى؛ فإذا وقعت إذن في الجملة الثانية التي هي الجواب وكانت في

صدر الجملة أي في صدر الجواب؛ أي في أول الجواب فإنها قد حققت الشرط الأول للنصب.

- ثانياً: أن يكون المضارع بعده يدل على الاستقبال
لم يحدث بعد؛ إلا إذا تحققَّ الأول.

تحقَّقت الجملة الأولى فالجواب يتحقق.

- الشرط الثالث: أن لا يفصل بين اذن والجواب - أي بين اذن والفعل المضارع عفوًا - أي فاصل إلا [قسم
أو ياء نداء أو لام النصب].

يستثنى هذا

أعطي مثالا ويتضح الكلام؛

تخيّل انك استاذ مدرسة يأتيك الطالب فيقول لك: سأجتهد في دروسي

تقول له انت: [إذن تنجح]

لاحظ!

جملتكَ كانت جواباً للكلام؛ وأول كلمة ذكرتها في جوابك (إذن)؛ ثم بعد ذلك فعل مضارع؛ هذا الفعل
المضارع يدلُّ على الاستقبال عندما يجتهد في دروسه سيستقبله النجاح.

[إذن تنجح] ولاحظوا لا يوجد بين إذن وتنجح أي فاصل؛ تحقَّت الشروط الثلاثة:

- إذن مُتصدرة في الجواب

- فعل مضارع يدلُّ على الاستقبال

- لا يوجد بين إذن والفعل المضارع أي فاصل.

وهنا في هذه الحالة بعد تحقُّق الشروط الثلاثة فإنَّ الفعل المضارع يُنصَّب بإذن؛ لأنَّ إذن أصلاً هذه
ناصبه تدل على الجزاء والجواب؛ ولكن بالشروط المذكورة.

فتقول إذن: حرف نصب وجزاء وجواب، مبنيٌّ على السكون لا محل له من الإعراب.

تنجح: فعل مضارع منصوب بإذن.

يمكن أن يكون هناك فاصل إذا كان قسمًا أو نداءً أو نفياً.

يقول لك سأجتهد في دروسي تقول: إذن والله تنجح.

لا بأس بذلك؛ إذا فصل القسم بين إذن وتنجح يبقى الفعل المضارع منصوبًا.

أو يفصلُ بين الفعل المضارع وإذن نداء

سأجتهد في دروسي؛ إذن يا محمد تنجح.

أو لربما يفصلُ بين إذن والفعل المضارع لا النافية (سأجتهدُ في دروسي إذن لا يخيبَ سعيك)
يخيبُ: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة
منصوب بماذا؟ بإذن

وهذه ال (لا) هذه لا النفي؛ ودائماً لا النفي ليس لها تأثيرٌ على إعراب الجملة أو على إعراب الكلمة التي
قبلها؛ تذكروا
لا النافية هذه لا تؤثر على إعراب الكلمة؛ تؤثر على معنى الكلمة فقط؛ إذا كان الكلام مثبتاً فإنها تنفيه؛
ولكنها لا تُغيّر في إعرابه؛
هذه شروط إذن

الحرف الرابع الذي ينصب بنفسه (كي): وهو حرف مصدرٌ ونصب ولكن يُشترط إذا أردت أن يكون كي
ناصباً أن يتقدم على كي (لام التعليل) لفظاً أو تقديرًا

يعني: يكون قبل كي حرف اللام؛ وهذا اللام في اللغة العربية له عدّة معانٍ يأتي لام الملكية: [الكتاب لي]
تأتي لام الاستحقاق: [الحمد لله رب العالمين] الله مُستحقٌّ للحمد، الحمد لله.
وتأتي لام التعليل [اتصلت بك لكي لا تنساني أو لكي لا تنسى موعدنا]
لاحظ: لماذا اتصلت؟ هذه لام التعليل كأنك تستطيع أن تسأل لماذا
لماذا اتصلت بي؟ لماذا اتصلت بي

لكي لا تنسى الموعد إذن كي هذه تنصب بنفسها؛ فيكون الفعل المضارع بعدها منصوباً بـ(كي) وعلامة نصبه
الفتحة.

(لكي لا تنسى)

اللا: هذه لا النافية صح؟ لا تؤثر في الإعراب.

تنسى: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة أين الفتحة؟ المُقدّرة على آخر الفعل (تنسى) ما المانع
من ظهورها؟ التّعذر تذكرون هذا؟ إياكم أن تنسوه
لكي لا تنسى الموعد

اللام: هذه لام التعليل كيف تعرفها؟ أسألها سؤالاً

لماذا اتصلت بي؟ لكي لا تنسى

قد لا تذكر لام التعليل ذكرًا يغني لا يكون في الكلام لام التعليل ظاهرًا؛ ولكن تستطيع أن تُقدّر اللام



(اتصلت بك كي لا تنساني)؛ لماذا اتصلت بي؟ كي لا تنساني

هذه كي أيضًا تَنْصُب الفعل المضارع ، بلام التعليل التي قبلها او دليلها أو الذي يجعلها ناصبة لنفسها؛ لام التعليل

أين لام التعليل؟

المُقْدرة تستطيع أن تُقَدِّرها

تستطيع أن تحذف لام التعليل هنا وتستطيع أن تذكرها

وهنا كي تنصب بذاتها؛ فإذا استطعت أن تضع لام التعليل قبل كي سواء كانت ظاهرة أو مُقَدَّرة؛ فإن كي تنصب الفعل المضارع بنفسها.

وإذا لم تستطع أن تُقَدِّر لام التعليل قبل كي؛ إذا لم تستطع يعني المعنى هناك يأبى أن يكون هناك تعليل؛ لم تأتي بكي تعليل؛ لا يوجد لام تعليل لا لفظا ظاهرا ولا تقديرا؛ فَهنا كي هذه ليست ناصبة، هذه كي لها معنى آخر فتَنْصِبُ بماذا؟ إذا جاء الفعل المضارع بعدها فإن الذي يَنْصِبُه هو أن المضمره وجوبًا بحيث تصبح كي هي التعليل بذاتها.

طيب؛ هذه الحروف الأربعة التي تنصب بنفسها.

. ونتوقع يكفي هذا

وسنكمل إن شاء الله تعالى في الدرس القادم ما تبقى من الحروف الستة، أو من الحروف العشرة بقيت ستة أحرف

بقي: (لام كي، ولام الجحود، وحتى، والجواب بالفاء، والواو، وأو)

نتوقف عند هذا القدر ونكمل في الدرس القادم ان شاء الله

وسبحانك اللهم وبحمدك نشهد أن لا إله إلا أنت نستغفرك ونتوب إليك وصلى اللهم وسلم على نبينا

محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

